مفجِّر الياسمين

قال متباهيًا في مكبِّر الصوت من على المنصَّة المنصوبة له خِصِّيصًا في السَّاحَةِ أمامَنا:

- كلما رأيتُ ياسمينةً، فجَّرتُ الثورةَ المندسَّةَ وراءَها.

فقلتُ بالرغم من أنني كنتُ واثقًا تمامًا من أنَّ صوتي يضيع وسط ضوضاء مكبِّرِ الصَّوْتِ وأصواتِ رجالِه المهللينَ لحكمتِه وبشراه وزعامتِه:

- كلما رأيتُ رجلا أجوف، فجَّرتُ الموتَ الذي وراءه.

ثم أخرجتُ حجرًا من جيبي وصوَّبتُه نحوَ فمه مباشرة. لكنَّني وجدتُ الحجرَ يكسر جزءًا من زجاج يحيط به من كلِّ جانبٍ لم نكن نراه، ورأيتُه هو يختبئ خَلْفَ المنصَّةِ كفأرٍ مذعورٍ عندما ضخَّم مكبِّرُ الصوتِ صوتَ انكسارِ الزجاجِ.

٢٣ يناير ٢٠١١